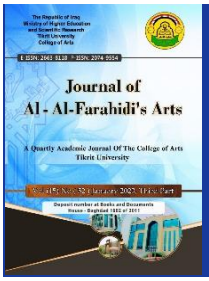

Tikrit University | جامعة تكريت

مجلة آداب الفراهيدي

Journal of Al-Farahidi's Arts

The Position of The Monks Towards The Buddha's Call on The Persecution of Minorities in Burma and Related International Resolutions

[*] Lecturer. Dr. Mohammed Sabbar Taha
[1] Lecturer. Dr. Mohammed Abdul-Hamid Sleibi
[2] Asst. Prof. Dr. Ziad Rashid Hamdi
[3] Lecturer. Dr. Majed Suleiman Hammoud
[*], [1], [2], [3] Presidency of The Council of Ministers, Sunni Endowment Office
Al-Anbar, Iraq

موقف الرهبان من دعوة بوذا حول اضطهاد الأقليات في بورما والقرارات الدولية اتجاهها

(*) م. د. محمد صبار طه
(١) م. د. محمد عبد الحميد صليبي
(٢) أ. م. د. زياد رشيد حمدي
(٣) م. د. ماجد سليمان حمود
(*)، (١)، (٢)، (٣) رئاسة مجلس الوزراء، ديوان الوقف السني
الأنبار، العراق

SUBMISSION التقديم	ACCEPTED القبول	E-PUBLISHED النشر الإلكتروني
29/11/2022	29/11/2022	30/08/2023

P-ISSN: 2074-9554 | E-ISSN: 8118-2663 doi https://doi.org/10.25130/jaa.15.54.3.21 Vol (15) No (54) June (2023) P (305-322)

ABSTRACT

The positive call of Buddha Siddhartha Gautama is that it is based on philosophical theories and a moral system. It calls for austerity and tolerance. However, some of his monk followers deviated in a different way. They committed the most horrific crimes in the modern era against Muslims in Burma, with inaction and neglect by international organizations and human rights organizations. human beings about these violations. The research aims to study the philosophy and teachings of Buddha, Buddhist sects, study the role of monks in violations against Burmese Muslims, study the position of international resolutions and humanitarian organizations towards them, and study the best means to address the problems. The study used the inductive and analytical method. The study concluded that Buddha's philosophy does not acknowledge the existence of God, and was based on moral issues and spiritual experience, and that monks have a major role in the violations against Muslims in Burma that contradict Buddha's call, and that the position of international resolutions and humanitarian organizations in this direction is weak, and that the best solutions are not reached.

KEYWORDS

Persecution of Minorities, Monks, Calling of Buddha, Buddhist Teachings, Buddhist Sects, Burmese Extremism, Human Rights, Buddhist Persecution

الملخص

تتلخص دعوة بوذا سدهارثا غوتاما الوضعية أنها مبنية على نظريات فلسفية ونظامًا أخلاقيًا، فهي تدعو إلى التقشف والتسامح، لكن بعض أتباعه من الرهبان قد انحرفوا بشكل مغاير، فقد ارتكبوا أبشع الجرائم في العصر الحديث ضد المسلمين في بورما، مع تقاعس وتجاهل من قبل المنظمات الدولية وحقوق الإنسان عن هذه الخروقات. ويهدف البحث إلى دراسة فلسفة بوذا وتعاليمه، والفرق البوذية، ودراسة دور الرهبان في الانتهاكات ضد مسلمين بورما، ودراسة موقف القرارات الدولية والمنظمات الإنسانية منها، ودراسة أفضل الوسائل لمعالجة المشاكل. وقد استخدمت الدراسة المنهج الإستقرائي والتحليلي. وقد توصلت الدراسة إلى أن فلسفة بوذا لا تُقرّ بوجود الآله، وقد أسست على القضايا الأخلاقية والتجربة الروحية، وأن للرهبان الدور الكبير في الانتهاكات ضد المسلمين في بورما المخالف لدعوة بوذا، وأن موقف القرارات الدولية والمنظمات الإنسانية في هذا الاتجاه ضعيف، والوصول إلى أفضل الحلول.

الكلمات المفتاحية

اضطهاد الأقليات، الرهبان، دعوة بوذا، التعاليم البوذية، الفرق البوذية، التطرف البورمي، حقوق الإنسان، الاضطهاد البوذي

Copyright and License: *This is an Open-Access Article distributed under A Creative Commons Attribution 4.0 License, which allows free use, distribution, and reproduction in any medium provided the original work is properly cited.*

المقدمة:

إن الديانات السماوية والوضعية وأصحاب الأفكار الأخرى التي أخذت بالانتشار والقبول منذ القدم لدى العديد من الناس على مختلف قومياتهم وأصولهم التي يرجعون إليها، جاءت بمبادئ وتعاليم سامية تدعو إلى التسامح والتعايش السلمي بغض النظر من اختلافهم في طقوسهم العقدية وممارساتهم التعبدية، ومن أبرز من جاء بفلسفة أخلاقية هو بوذا سندهارثا غوتاما، حيث تدعو إلى الزهد والتقشف والتأمل في الكون حيث انتهج نهجًا خاصاً في الحياة، في كيفية خلاص الإنسان من آلامه ودعا إلى ذلك كثيراً من الناس، ثم اتخذ أتباعه من بعد تعاليمه وطقوسه منها مسائل تعبدية تألهه حتى أصبحت ديانة يدين بها مئات الملايين من الناس في العالم، لكن ما يحدث اليوم ممن ينتسبون إليه من الرهبان في بورما قد انحرفوا عن فلسفته الأخلاقية، التي تتسم بالتسامح ونبذ العنف، إلى دعاة للتطرف, والقتل والتهجير ضد المسلمين الروهينغيا، معْرِضِينَ عن دعوة بوذا، وضاربين القرارات الدولية ومنظمات حقوق الإنسان التي تدعو إلى التعايش السلمي ونبذ العنف، علمًا أن هناك تقصير وتقاعس واضح من قبل أصحاب هذه القرارات، من حيث التفعيل وردع التطرف الفكري وممارساته على أرض الواقع، وهذا الأمر يتطلب الدراسة والتحليل ووضع الحلول المناسبة، التي توافق التعاليم السامية التي جاءت بها الديانات، والتي سعت لتطبيقها القرارات الدولية والمنظمات الإنسانية، ليعم السلام في العالم.

المبحث الأول: حقيقة بوذا وفلسفته في دعوته:

المطلب الأول: نشأة بوذا ورحلاته:

أولاً: نشأة بوذا:

كلمة بوذا لا تعني أسم شخصٍ بعينه، بل هو لقب معناه: الحكيم، أو المستنير، أو ذو البصيرة النفاذة، وقد لُقِبَ بهذا الاسم عدد من الأشخاص، لكنهم لم يظهروا كما ظهر سيدهاتا سودهودانا, وذاع صيته, وأصبح له أتباع يدينون له بالإتباع في مختلف دول العالم، وقد اختلفت الروايات في حقيقته وتعددت الأساطير والخرافات حول شخصيته، إلا أنها في المُجْمَلِ تجتمع في سيرة شاب نشأ في بلدة شمال الهند في القرن السادس قبل الميلادي، وكان والده يحكم مملكة ساكيا في النيبال الحالية ووالدته مايا، وتذكر الروايات أنه تزوج من أميرة صغيرة أسمها ياسودهارا، وفي سن التاسعة والعشرين بعد ولادة ابنه الوحيد راهولا, هجر مملكة والده، تاركًا وراءه ذلك الغنى والترف الذي ينعم به، باحثًا عن الحل لتلك المعاناة والآلام التي تخيم على المجتمعات في تلك الفترة [١].

مما تقدم من نشأت بوذا في بيت مترف ومن عائلة توارثت الملك في مملكة ساكيا، نجده يترك هذا الملك والحسب والنسب ويهجر الزوجة والولد في ليلة، وهذا يشير أن النفس لا تحصل على الراحة والطمأنينة بزخارف الدنيا وملذاتها، وانما يتأتى ذلك برفع معاناة الألم، الذي ينتج من الأعمال الظاهرة والباطنة.

ثانياً: رحلة بوذا:

مكث بوذا منعزلًا في الغابات لعدة سنوات، خلع فيها ثيابَ الإمارة ولبس ورق الشجر، وتذكر الروايات أنه التقى فيها براهبين من البراهمة وتتلمذ على يدهما ثم تركهما، حتى خرج على الناس ببعض الأفكار التي يسميها الإستنارة، والتي دعا الناس إليها فيما بعد فاتبعه كثير منهم [٢].

يقول بوذا عن هذه اللحظة: سَمِعت صوتًا يصدر من داخلي يقول بكلِّ وضوح وقوة: نعم في الكون حقٌّ أيها الناسك، هناك حقٌّ لا شك فيه، جاهِد نفسَك اليوم حتى تنالَه، يقول: فمكَث تحت تلك الشجرة، وأوجب على نفسَه الجلوس تحتها؛ لكي يعرف الحق الذي يُنشده، يقول: فجَلَست تحت تلك الشجرة في تلك الليلة من شهر الأزهار، وخاطبت عقلي وجسدي: إسمعا، لا تَبرح هذا المكانَ؛ حتى أجد ذلك الحقَّ، لينشف الجلد، وليجف الدَّمُ عن الجَرَيان، لن ابرح هذا المقام حتى أعرف الحقَّ الذي أبغيه فيُنجيني [٣].

يفهم من قول بوذا أثناء جلوسه تحت الشجرة أن المخاطب له ليس وحيًا من ملك أو أي مصدر خارجي، إنما الذي كان يخاطبه هو الضمير الحي في داخله، الذي تجلى له بوضوح أثناء الخلوة المنقطعة عن

الخلق، فجعلته يراجع نفسه وما ينبغي لها وعليها العمل به لرفع المعاناة ومشقة الألم، والحصول على الراحة الأبدية.

المطلب الثاني: فلسفة بوذا في دعوته ومبادئه وتعاليمه:

أولاً: فلسفة بوذا في دعوته:

ذهب غوتاما في أحد الأيام إلى أطراف قرية جايا، وجلس تحت ظل الشجرة وفقًا للطريقة التي تعلمها في التأمل، ساعيًا من خلال التأمل الوقوف على الحقيقة ليبلغ درجة الإشراق، وقد أشهد الأرض أنه يستحق هذه الدرجة (بعد ذلك صوره أتباعه البوذيون واضعًا كفه اليمنى على الأرض)، واكتشف أن الرغبة والجهل هما أصل المعاناة، والعارف بالأسرار هو من يدرك ذلك، وقد اتخذ البوذيون هذه الشجرة التي جلس تحت ظلها بالتقديس، وسُميت شجرة الإشراق، كما أطلق البوذيون على بوذا والمكان الذي حدث فيه الإشراق ما يُسمى بوذا جايا[٤].

لم يقم بوذا بتعليم الناس عن الطريق الذي سلكه في طلب الإشراق وما تخلله من وعورة ومشقة. وقد ذهب إلى حديقة غزلان في سارناتا، وقد ألقى فيها أول مواعظه والتي أطلق عليها البوذيون دوران عجلة الشريعة. بعد ذلك أصبحت أساس تعاليم البوذية، وسُميت بالحقائق الأربع النبيلة والطريق الثماني النبيل. علمًا أن بوذا يرفض كل فكر أو اعتقاد أو بشيء أعلى من الطبيعة، أي لا يؤمن بوجود أي إله، وإذا سئل عن طبيعة الله يرد بأنه لا يعرف شيء عنها، وفي نفس الوقت لا يحرم على الناس عبادتهم لها، وقد عرف عنه كان يسخر من دعوة ما يسميه بمجهول، ويقول: من الحمق أن تعتقد أن هناك غير ذاتك تستطيع أن تكون سببًا في سعادتك أو شقائك؛ لأن سلوك الشخص هو الذي يحدد سعادته أو شقائه[٥].

مما تقدم نرى بوذا لا يؤمن بوجود الآلهة على اختلاف المعتقدات سواء أكانت سماوية أو وضعية، ويرجع السبب في ذلك هو عدم تصوره بوجود شيء غيبي لا تراه الأبصار أو تحس به الحواس أن ترفع معاناة الألم، إنما السبيل الوحيد لذلك هو ذات الشخص نفسه، مع كذلك فأنه لا يؤمن بوجود الآلهة، وفي نفس الوقت لا يحرم ما يعتقده الناس ولا يظهر الكراهية والعداء لمعتقداتهم.

وبقي بوذا متجولاً بقية حياته يُعلم الناس ما اكتسبه من أفكار ومعتقدات عقلية منبثقة من تجربته التي ليس لها علاقة بإله، مع تمسكه بمبدأ التقشف والزهد، ويجادل المعلمين من هم على مستوى من الجدال، حتى وفاته في الثمانين من عمره في كوسينارا. ويطلق على وفاته النيرفانا وتعني السعادة القصوى الأبدية[٦].

نرى أن بوذا قد سلك في دعوته الفلسفية المكتسبة من تجربته الشخصية مبدأ التقشف والزهد وخشونة العيش، ويكون صاحب هذا المبدأ أكثر مقبولية عند كثير من الناس بما يطرحه من أفكار، وهم يعلمون أنه عاش التجربتين الترف وحياة القصور، واختار حياة التقشف والزهد.

أما في الجانب الدعوي التبشيري، بعد يقظة غوتاما بوذا وحصوله على الإشراق، بدأ أولى مواعظه على النساك الخمسة وهم رفقائه الأوائل، ثم أخذ خلال خمسة وأربعين عامًا بتعليم الناس المبادئ والتعاليم التي يؤمن بها إلى كل الرجال والنساء من الملوك والبرهميين والفلاحين والتجار والشحاذين دون تمييز بينهم في التعامل، على الرغم من هيمنة نظام الطبقية السائد في ذلك الوقت[٧].

ثم أرسلت جماعات تبشيرية بعد وفاته تدعوا إلى الفكر البوذي إلى ماليزيا ولاوس والهند وانجلترا، وأصبحت اليوم منتشرة في اليابان والصين وفيتنام والتبت وسيريلانكا وكوريا والنيبال وتايوان والباكستان وفي الإتحاد السوفيتي سابقًا، وقد أدت هذه الجماعات التبشيرية واجباتها الموكولة لها في كل الجوانب الفكرية والاجتماعية والصحية، من خلال الأديرة التي تم بنوها في تلك البلدان[٨].

نلاحظ انتشار دعوة بوذا في مختلف أنحاء العالم، وعلى مختلف ثقافاتهم واصولهم، وما يحملون من أفكار ومعتقدات يؤمنون بها، ويفسر تقبلهم الكبير؛ بأن الدعاة كانوا يتعاملون بأسلوب دعوي ينسجم مع مختلف الشرائح والثقافات، وما يحملون من مبادئ فلسفية ووصايا أخلاقية تمس ضمير المتلقي مما يؤدي إلى تقبلها، وكما هو معلوم في تلك الفترات كان تخيم على الفقراء تسلط الملوك والسلاطين وأتباعهم؛ فجاءت هذه

الدعوة منسجمة على ما يتطلعون عليه وهو الخلاص من الشقاء والآلام المطبقة عليهم، ونتيجة لذلك لاقت قبولا واسعًا.

ثانياً مبادئ وتعاليم بوذا:

تتضمن تعاليم بوذا وأتباعه معنى الحقيقة وهي مستمدة من آراء فلسفية وقياسات عقلية، وأن الطريق الموصل لها هي الحقائق الأربعة النبيلة والطريق الثماني النبيل، وتمثل عامة الرجال والنساء الجماعة الدينية البوذية ويكون دورهم إمداد الرهبان بالطعام والمأوى والملبس، ويقتصرون على بعض تعاليم ووصايا بوذا فقط؛ أما الرهبان والراهبات فهم يمثلون النموذج الحي لبوذا يحافظون على تعاليمه ووصاياه، والحقائق الأربعة النبيلة تمثل نقطة البداية عندهم وتقوم على مبدأ نكران الحياة. أما **الحقيقة الأولى:** أن الألم موجود، ويتمثل بالشيخوخة، والمرض، والموت، وما يتخلل الحياة من متاعب كفراق الأحبة أو لقاء أعداء؛ **والحقيقة الثانية:** إن أسباب الألم هو الانسياق وراء الشهوات والرغبات، التي تؤدي إلى الرغبة في اللذة والتملك والحرص وأن هذه الرغبات نتجت من عدة عوامل محفزة؛ لكن أصلها واحد هو الجهل، وإن الجشع والكراهية والجهل نيران ثلاث ينبغي إخمادها. أما **الحقيقة الثالثة:** هذه الأسباب ممكن التغلب عليها ويزول الحزن بزوال الشهوة وانتفاء الرغبة في الأشياء ليصل الإنسان إلى الغاية الأسمى والسعادة القصوى وتسمى بنيرفانا. **والحقيقة الرابعة:** طريق السعادة يعرف من خلال التعرف الطريق الثماني النبيل وفيه درجتين من الحكمة، وأربعة من درجات الأخلاق وبدرجتين من التأمل [٩].

أما مبادئ الطريق الثماني النبيل فهي ما يلي:

١. اتخاذ الاتجاه الصحيح المستقيم، خاليًا من تسلط الشهوة واللذة؛ عند الإقدام على عمل ما.
٢. التفكير الصحيح المستقيم غير متأثر بهوى أو ملذات الحياة.
٣. الإشراق الصحيح المستقيم، الذي تعتريه النورانية لكي يتوصل إلى حقيقة الأشياء.
٤. الاعتقاد المستقيم الذي يصحبه اطمئنان وارتياح القلب والعقل.
٥. أن يتطابق ما يقول اللسان مع اعتقاد القلب.
٦. السلوك مطابقًا لما يمتلكه من علم لا تجافي بينهما.
٧. تتحقق الحياة الصحيحة ويكون قوامها بهجر اللذات وعدم الشذوذ عن الطريق الصحيح.
٨. ويتوج بما تقدم من خلال الجهد والمثابرة، لكي تكون حياة الإنسان مستقيمة [١٠].

ولقد لخص بوذا المبادئ الثمانية بثلاث كلمات، وهي: الشفقة، التقوى، المحبَّة، وللشفقة عند بوذا معنًى خاص، ويعني بها الشفقة على جميع الكائنات الحيَّة؛ لأنه يَعتقد أثناء عمليَّة التناسخ بمرور كلّ واحدٍ منَّا بأشكالٍ كثيرة من الكائنات؛ بشريَّة وحيوانية معًا، ونتيجة لذلك ترتبط جميع الكائنات برابط العذاب، والقتل خطيئة، سواء حدثت على إنسان، أم اقترفت على أسرة المخلوقات الأخرى جميعًا. وكان يؤمن بتساوي جميع أفراد المجتمع، ولا أثر فيه لطبقية المجتمعات. وكان بوذا يبشر بتقوى أساسها إيمان واحد بسيط، هي الإخوة الجامعة [١١].

أما الرذائل في تعاليم بوذا فمصدرها أصولاً ثلاثة:

١. الرضوخ للشهوات والملذات.
٢. النية السيئة في طلب الأشياء.
٣. الجهل وعدم إدراك الأمور على الوجه الصحيح [١٢].

المطلب الثالث: الجانب الأخلاقي في دعوة بوذا والفرق البوذية:

أولاً: الجانب الأخلاقي:

إن من أبرز ما جاء في دعوة بوذا هي دعوته إلى المحبة والتسامح والإحسان إلى الفقراء وترك الترف والغنى، واللجوء إلى التقشف وخشونة الحياة، والابتعاد عن النساء والزواج. لذا يجب على معتنق البوذية

الالتزام بفكر ومعتقد بوذا بالإضافة إلى التمسك بوصاياه؛ لكي يتمكن من التغلب على شهوات النفس وهي تعد بعمومها من الآداب العامة التي ينبغي الأخذ بها مع وجود بعض الملاحظات على بعضها:

١. لا تقضي على حياة أحد.
٢. لا تأخذ أموال الغير بالسرقة والاغتصاب.
٣. لا تكذب على أحد.
٤. لا تتناول المسكرات.
٥. لا تزن.
٦. لا تأكل الطعام غير الناضج.
٧. لا تشهد أماكن الرقص ولا حفل غناء.
٨. لا تتزين ولا تستعمل المعطرات،
٩. لا تمتلك أي فراش وثير
١٠. لا تقبل من أحد ذهباً أو فضة [١٣].

عند النظر والتأمل إلى هذه التعاليم نجد أن بوذا يقتصر ويلح على اتباعه بمتابعه الآلام وإلى أسباب منشأها وما هو السبيل إلى اعدامها والدوران حولها بشكل ممل يورث الكآبة والتعطيل واقتصار غالب تفكير العقل بهذا المسالة، بحيث يصبح الشغل الشاغل للمريد هي مسألة الألم. لكن على الرغم من أن هذه الحقائق الأربعة لها اعتبارها من الناحية الفكرية، وينبغي إعطاءها الاهتمام، لكن التوازن مطلوب وأن تكون هناك واقعية بينها وبين الجانب الآخر من السرور والبهجة والتلذذ بنعمة المال والأولاد؛ لاستمرار عجلة الحياة بالشكل الصحيح. ومما تنقصه هذه الجوانب الأخلاقية عند بوذا هو عدم وجود جانب الإلزام ومحاسبة المنحرفين عند هذه القيم الخلقية [١٤]؛ لأنه كما هو معلوم أن عقول الناس تختلف من ناحية الالتزام من عدة أسباب مختلفة، منها من ناحية قوة الإدراك والفهم ومن ناحية التربية والسلوك الأسري والمجتمعي، فينبغي وجود عناصر الردع على حسب طبيعة الفرد والمجتمع ونوع الانحراف. لكن يستفاد من التعاليم الأخلاقية التي فرضها على الرهبان وعلى عامة المجتمع البوذي الذي يدينون له بالإتباع، لتحقيق السلم المجتمعي، ولا سيما مع الذين يخالفونهم بالقومية والعرق والدين.

ثانياً: الفرق البوذية:

أنقسم البوذيون بعد فترة زمنية من موت بوذا إلى ثمانية عشرة فرقة وأشهرها فرقتان وهما:

١. فرقة هنايان: وتعني العربة الصغيرة، ومن مميزات هذه الفرقة أنها تنكر وجود الله سبحانه وتعالى، والآلهة الوضعية المتخذة من قبل بعض الأشخاص، وتعتقد هذه الفرقة بأن بوذا إنسان كسائر البشر، لكنه حصل على مراتب عالية استحق بها أن يكون قديس ويلقب بـ (آجاريا منش). واتخذت هذه الفرقة أقوال بوذا مبدأ تسير عليه وهو: "لا تطلب من غير ذاتك ملاذًا"، وهي تعتبر هذه العبارة عندهم قاعدة أساسية للحصول على "النرفانا"؛ وتنتشر هذه الفرقة في جنوب الهند وجزيرة سيلان، وقد دونت كتبهم باللغة البالية، ومما تتميز به هذه الفرقة مع اعتبارهم بكون بوذا قديس فإنهم لا يعتقدون بوجود الآلهة.

٢. فرقة ماهايان: وتعني بالعربة الكبيرة، وتعني أن من انضم إلى عقيدة هذه الفرقة وركب عربتها؛ فإنه سيحصل على "النرفانا"، وتؤمن هذه الفرقة بأن بوذا هو جسم نوراني غير مجسم كبقية الناس، ويعدونه الإله الأكبر في الوجود، وقد اتخذت من كل راهب إله كما اتخذت طقوسًا وعبادات مختلفة ورسومات وأشكال متعددة عن بوذا وما نتج عنه. وقد انتشرت هذه الفرقة في المناطق الشمالية من الهند، والصين واليابان، ومنغوليا، وقد دونت كتبهم باللغة السنسكرتية، والصينية، واليابانية، والتبتية [١٥].

نلاحظ من خلال بيان حقيقة الفرقتين نجدهما قد اختلفتا اختلافًا كبيرًا من ناحية الاعتقاد، ففرقة الهنايان تقتعد بناسوتية بوذا ولا تؤمن بوجود الآلهة مطلقاً، وتتخذ من مبادئ بوذا وآرائه الفلسفية ووصاياه

الأخلاقية منهجًا تسير عليه مع تقديسهم له، وهذا التقديس لا يعتبر تأليه، وإنما تعظيم لشخصية ناسوتية لا غير. وهذا هو مراد بوذا والطريق الذي سار عليه ودعا إليه، على العكس من فرقة ماهايان التي اعتبرته إلهًا تتقرب إليه بطقوس وعبادات تشابه أصحاب الديانات الوضعية كالديانة الهندوسية.

ويعتقد البوذيون أن بوذا نال من إشراقاته السلام والسعادة الأبديين؛ حيث تغلب على الجشع والكراهية والجهل. ولم يكن موته الجسدي إلا تحقيقًا كاملاً لحالة النيرفانا. ودفنت عظامه بعد حرق جثته بوصفها مقدسة في هضبة تسمى ستوباس. وأصبحت نصبًا تذكاريًا للبوذيين في أنحاء العالم. كما أصبح مكان موته، وميلاده، وإشراقه، ومكان الموعظة الأولى من المزارات المهمة للبوذيين. وفي هذه الأماكن نجد تمثالين لبوذا، أحدهما جالسًا بهيئة القرفصاء في حالة الإشراق، والثاني في حالة موته مستلقيًا على جانبه الأيمن [١٦].

المبحث الثاني: موقف الرهبان من التطرف في بورما وصور الاضطهاد ضد الأقليات فيها:

قبل الولوج في بيان موقف الرهبان من التطرف لابد من دراسة نبذة تأريخية عن بورما، وعن الموقع الجغرافي فيها، وعن تاريخ الأقليات ولاسيما الأقلية الروهنغية المسلمة وهي محل البحث.

المطلب الأول: نبذة تأريخية عن بورما:

دولة بورما تقع في جنوب شرقي آسيا على امتداد خليج البِنْغال، وعاصمتها رانجون, وهي أكبر مدنها، يُسمَّى السكان بالبورميين، وأغلبهم يدينون بالبوذية، وقد نشأت في بورما عدة ممالك، وقد احتلتها بريطانيا لقرون، لكنها نالت استقلالها عام ١٩٤٨م، ويسيطر على حكومة بورما مجلس عسكري يُسمَّى مجلس الدولة للسلام والتنمية؛ ورئيسه يقوم بمهام رئيس الوزراء ووزير الدفاع, ويعتقد كثير من الخبراء أن القائد العسكري (ني ون) الذي حكم البلاد بين عامي ١٩٦٢م و١٩٨٨م، وقائد الشرطة السرية والأمين الأول للمجلس (خن ناينت) يسيطرون على أعمال المجلس. وفي عام ١٩٩٠م أجريت انتخابات متعددة الأحزاب، وتزعم السلطة شخصيات مختلفة؛ أما الحكومة المحلية في بورما فتنقسم إلى ١٤ وحدة إدارية كبيرة، تشمل سبعة أقسام وسبع ولايات، ويشكل البورميون أكبر المجموعات العرقية في بورما. وتعتبر اللغة البورمية الرسمية فيها ويتحدث بها أغلب سكانها، كما يتحدث الكثير منهم اللغة الإنجليزية. وهناك مجموعات تعيش في التلال تستخدم لغات خاصة بها، ويعتنق نحو ٨٥٪ من البورميين الديانة البوذيّة؛ أما بقية المجموعات الدينية الأخرى فهي من المسلمين والمسيحيين [١٧].

علماً أنَّ المصار تشير إن الإسلام قد دخل إلى بورما في وقت مُبَكّر، وذلك زمن الخليفة العباسي هارون الرشيد، عن طريق التجار المسلمين، حيث استطاعوا بأخلاقهم الحميدة وصدقهم المستمدة من تعاليم الدين الإسلامي، أن يؤثروا في الناس ويدخلوهم في الإسلام، وذلك بعد ماليزيا ثم بعدها إلى شرق آسيا، ولقد أصبحت هذه الدولة مزدهرة ثقافياً وحضارياً وكانت عملتها مضروبة بالفضة وكتب عليها" لا إله إلا الله "، وقد حكم هذه الدولة عدد من الملوك حتى سنة ١٧٨٤م، وسقطت على يد البوذيين بقيادة البوذي «بودا ياي» بدعم من الاستعمار البرتغالي [١٨].

المطلب الثاني: موقف الرهبان الفكري والأخلاقي من دعوة بوذا:

إن التصور المعروف في أذهان المجتمعات في العالم عن دعوة بوذا بأنها تتسم بالرقة والرأفة؛ لما عرف عن تعاليمه ووصاياه الأخلاقية والتي سار عليها أتباعه في مختلف بلدان العالم، ومن أبرزها الجماعة الدينية الرئيسية لبوذا التبت، ولما عرف عنهم من التأمل المصحوب بالبساطة والخشوع، ومن زيهم القرمزي وهم حفاة الأقدام يتلقون الصدقات من الناس بوجه يعتريه الخجل والامتنان.

لكن التوجه الفكري لبعض الرهبان البوذيين في بورما، لا يرون الحرية حقًّا للجميع، ولاسيما الأقليات المخالفة لهم في العرق أو المعتقد. فقد تمثل الانحراف الفكري البوذي بإضراب الرهبان البوذيين عن الطعام والشراب في المعابد والهياكل، محتجين بذلك على الدستور البوذي في بورما سنة ١٩٥٧م، وابتعاث وفد منهم

للدفاع عن العقيدة البوذية في العاصمة (ماندلي)، في المؤتمر المنعقد آنذاك للمطالبة بحصر الدستور للبوذيين فقط، وتحريم ما نصه من حقوق الشيوعيين والمسلمين وغيرهم، وتنحصر مطالبهم بتحريم النظام الإسلامي في عامة البلاد، وحرمة عقد الزواج لكافة المذاهب غير البوذية، وعدم جواز ذبح الابقار بعيد الأضحى، وجواز الزواج بين كافة المواطنين بدون تمييز، وحرق الأموات بدل الدفن [١٩]. من الملاحظ أن الرهبان قد وصلوا إلى مرحلة الموت من الجوع والعطش في سبيل تحقيق هذا التطرف الفكري، وتهميش حق الغير ظلمًا وعدوانًا، وهذا الأمر يناقض المنهج الأخلاقي والدعوي الذي جاء به بوذا كما بيناه آنفًا.

وفي عام ٢٠١٢م، فوجئ العالم بما قام به جماعة من الثائرين البوذيين البورميين وهم يحملون السيوف، مصحوبة بخطب ودعم الرهبان لهم بكل عبارات البغض والكراهية، كاشفةً صورة من التطرف البوذي في ميانمار، وعن الحالة البائسة للحريات هناك، فقد أعدمت العصابات البوذية عددًا كبيراً من المسلمين دون وجه حق، وتشريد ما يقارب ١٥٠ ألف شخص، وكان من بين الداعين إلى التطرف وإلى سفك الدماء هو الراهب «آشين ويراثو»، الذي يطلق على نفسه اسم ــ بن لادن البوذي ــ ويعتبر من أكبر الداعين إلى مشاعر العداء ومؤجّجها ضد المسلمين ومنظمًا لحركة «٩٦٩»، وهو رمز ديني لبوذي بورما، وتهدف هذه الحركة إلى الترويج لمقاطعة المسلمين اقتصاديًا، حيث تأسست للدفاع عن الثقافة البوذية البورمية، من تأثير الإسلام عليهم، ويُنسب إلى ويراثيو كذلك تحريض البوذيين الغاضبين في ميانمار ضد الأقلية المسلمة، وإحراق المساجد، ومهاجمة متاجر المسلمين وبيوتهم, ويدعي الراهب ويراثو أنه مدافعًا عن موقفه، بأن المسلمين يشكلون خطرًا على الديانة البوذية فهم يتناسلون بسرعة، ويسرقون النساء ويغتصبونهن، ويريدون احتلال ميانمار، التي يجب أن تبقى بوذية. كما قام الرهبان باتفاقات مع الحكومة في دعم التطرف ضد الأقليات [٢٠].

ومن صور الاضطهاد الذي يقوم به الرهبان، وذلك بما صرحت الحكومة الميانمارية في يانغون، بتاريخ ٢٢ سبتمبر ٢٠١٧ بقيام نحو ٣٠٠ راهب بوذي بالهجوم على قافلة مخصصة لإغاثة مسلمي الروهينغيا، شرقي أراكان، في محاولة منهم تدمير محتوياتها الإنسانية، وجاء في البيان الصادر من مكتب رئيسة الحكومة أونغ سان سوتشي، إن الواقعة حدثت بعاصمة أراكان، عندما أجبر الرهبان البوذيون نحو ٥٠ شخصًا من اللجنة الدولية للصليب الأحمر، بنقل المحتويات الإغاثية التي كانت على متن سفينة أحد الأرصفة البحرية. وفي حديث عن مسؤول شرطة المدينة رفض الكشف عن هويته أن"الرهبان هاجموا قافلة الصليب الأحمر بعبوات المولوتوف، كما استخدموا أدوات رمي الحجارة للإعتداء على عناصر الشرطة" [٢١].

علمًا أن الحكومة تبرر ما يحدث بعدم مساوات الأقلية المسلمة مع الأغلبية البوذية، أن هذه الأقليات ترجع في أصولها من خارج البلاد، وأنهم مهاجرين غير شرعيين [٢٢].

ونتيجة لهذا الطرح المتضمن التحريض والمدعوم فكريًا من قبل الرهبان المتطرفين، فقد حدثت مجازر نتيجة لهذا الدعم لم يشهد مثله في العصر الحديث، على مرأى أنظار العالم عبر الإعلام وشبكات التواصل وتقارير المنظمات الإنسانية.

وعند مقارنة منهج تطرف الرهبان في بورما نجده مغايرا تمامًا لما وصى ودعا إليه بوذا، في الجانب الأخلاقي في دعوته الذي ذكرناه آنفًا، فقد وصى بأن: "لا تقضي على حياة أحد"، كما بين أن القتل خطيئة، سواء اقترفت على أخ لنا في الإنسانية، أم اقترفت على أخ لنا في أسرة المخلوقات جميعًا، لكن الرهبان في بورما دعموا الجماعات البوذية في قتل المسلمين، كما تحالفوا مع القوات العسكرية في هذا المجال. كذلك خالفوا وصايا بوذا بوصيته: "لا تأخذ أموال الغير بالسرقة والاغتصاب". وقد خالف الرهبان هذه الوصية في دعمهم للتطرف ضد المسلمين بالسرقة والاغتصاب وتشريدهم من ديارهم إلى بلاد أخرى. حيث كان بوذا يشفق على كل كائن حي؛ لأنه حسب رأيه يتحد بنفسه معهم، فهو يعتقد أنه أثناء عملية التناسخ يمر كل كائن حي بشري أو حيواني على أشكال كثيرة معًا؛ ونتيجة لذلك يرتبط الجنسان برابط مشترك وهو العذاب. وكان بوذا يؤمن بتساوي جميع أفراد المجتمع على اختلافهم الديني والعرقي. وكان يوصي أتباعه بأن يذهبوا إلى كل المجتمعات في الأرض ويعلموا

الجميع هذا الدرس. ويؤكد لهم أن كل أفراد المجتمع الأغنياء والفقراء والوضعاء كلهم سواء، وأن كل المخلوقات بأجناسها وأنواعها متحدة ومرتبطة في هذا العالم، كما تتحد قطرات الماء جميعها في البحر. ويقول: فإذا تعلمنا أن نشفق على كل شيء حي، فلا بد أننا في نهاية المطاف نصل إلى راحة النفس في (النرفانا) [٢٣].

المطلب الثالث: صور الاضطهاد ضد الأقليات في بورما:

أولاً: التطهير العرقي:

منذ استيلاء العسكريون على الحكم في بورما بعد الانقلاب العسكري سنة ١٩٦٢م، تعرض المسلمون في بورما إلى أبشع أنواع الظلم والقهر من قتلٍ وتهجيرٍ وتشريد، وحرمانهم سبل العيش البسيط، ومصادرة أراضيهم وأماكن سكناهم. وقد روى أحد شاهدي العيان وهو محمد مجير الله في بورما، أنه شاهد الرهبان البوذيين وهم يقومون بحرق قرى المسلمين في إقليم أراكان شمالي ميانمار، ويحرضون الجيش ويشاركونهم في عمليات القتل والاغتصاب. كما قاموا بتوطين البوذيين في قرى المسلمين بطراز بنموذجي، تبنى بأموال المصادرة وأيدي المسلمين قصراً، أو بناء وحدات عسكرية دون أي تعويض، ومن يرفض فمصيرة القتل أو التعذيب [٢٤].

مما تبين آنفًا أن موقف الرهبان البوذيين هو المشاركة في التطهير العرقي ضد الأقليات المسلمة، بالإضافة إلى الدعم الفكري المتطرف للقوات العسكرية لممارسة كل أشكال الاضطهاد والقهر، التي حذر منها بوذا أتباعه من ممارستها أو الدعوة إليها؛ لذلك يعد الرهبان البوذيين من أعداء فلسفة بوذا ووصاياه الأخلاقية بممارستهم التطرف الفكري والعملي ضد مخالفيهم في العرق والمعتقد.

كما أعلنت السلطات العسكرية البورمية، بتاريخ ٢٠١٧/٨/٢٥م، عن استهداف ثكنة تابعة للشرطة البورمية في ولاية راخين من قبل جماعة مسلحة تطلق على نفسها "جيش إنقاذ روهينغيا أراكان" وهم المقاومين الروهينغيا المسلمين، التي أسفرت عن قتل ١٢ شرطيًا حسب تأكيدات الحكومة البورمية [٢٥].

ونتيجة لهذه الحادثة تم تنفيذ عملية عسكرية من قبل الجيش، وسُمِّيت بـ "عمليات تطهير"؛ التي نتج عنها حرق كل قرى الروهينغيا والمحلات التجارية، وفي حينها فُتحت القوات العسكرية نيران أسلحتهم على المدنيين الأبرياء من نساء وأطفال وكبار السن. وقد بينت منظمة "هيومان رايتس ووتش" أن ما يقارب ٢٠٠ قرية من مسلمي الروهينغيا أُحرقت بالكامل. أما أكبر عملية عسكرية تم تنفيذها من هذا النوع في شهر ١٠/ ٢٠١٦؛ حيث شهدت قتالا مماثلا بين القوات العسكرية البورمية وبين المقاومة الروهينغية حيث أدت إلى فرار مئة ألف شخص تقريبًا من المنطقة بتجاه بنغلاديش [٢٦].

وقد اعترف جنديان من الجيش البورمي أمام المحكمة الجنائية الدولية في لاهاي بقتل العشرات من المسلمين الروهينغيين في ولاية راخين الشمالية، أثناء حملة القمع في ٢٠١٧م، التي بيناها آنفًا [٢٧]. لكن من المفترض أن تتخذ المحكمة الجنائية الدولية إجراءات صارمة؛ لوقف نزيف الدم المستمر والممنهج ضد الأقليات المسلمة، بعد ثبوت الأدلة الدامغة والإعترافات من قبل بعض الأشخاص المشاركين في عملية التطهير.

ثانياً: إلغاء حق المواطنة:

إن من أبرز حقوق المواطنة في العصر الحديث هي إبداء الرأي، ولاسيما في المشاركة في الانتخابات، فبعد السماح للمسلمين في بورما بالمشاركة في الانتخابات من قبل المجلس العسكري السابق سنة ٢٠١٢م، حتى خرجت تظاهرات يقودها الرهبان البوذيون منددين بعدم السماح بمشاركة الأقلية المسلمة، وقال الراهب شين ثومانا: "حاملو البطاقات البيضاء ليسوا مواطنين، وغير المواطنين لا يحق لهم التصويت في انتخابات أي بلد، وعبر عن الذين يريدون السماح بمشاركة الأقليات، بإنها هي مجرد حيلة من السياسيين للحصول على الأصوات." ونتيجة لهذه التظاهرات الغي حق الأقليات في المشاركة في الانتخابات [٢٨]. لكن كان من المفترض أن يقوم الرهبان بعكس هذا التصرف، فيكونون هم من يدعم الأقليات المسلمة في المشاركة في الانتخابات؛ لأن مبادئ وقيم ووصايا بوذا تحتم عليهم مناصرة الضعفاء في الحصول على حقوقهم.

ومن مظاهر إلغاء حق المواطنة الأخرى هو استبدال بطاقاتهم الرسمية القديمة ببطاقات تثبت أنهم ليسوا مواطنين، ومن يعرض على هذا الاجراء فإن مصيره القتل أو التعذيب في المعتقلات أو الهرب خارج بورما. كما حرمت الأقليات من المسلمين وغيرهم من مواصلة تعليمهم في الجامعات والمؤسسات التعليمية الأخرى، أما من يسافر خارج منطقته فأنه يتم الغاء سجله، وإذا عاد فإنه يودع في السجن. كذلك حرمانهم من الوظائف في الدولة مهما كان تأهيلهم الدراسي، حتى الموظفون القدامى أجبروا على الاستقالة أو الفصل، باستثناء بعض الوظائف التي يحتاجها العسكر فإنهم يعيّنون بدون رواتب. وأيضا منع المسلمين من السفر لإداء مراسيم الحج، كذلك تمنع الأقليات من السفر خارج البلاد وتعد جريمة يحاسب عليها، بل يمنع التنقل بين القرى إلا بعد الحصول على تصريح [٢٩].

كما طُبِّقَ عليهم قانون ينص بعدم السماح لهم باستضافة أحد في بيوتهم حتى لو كانوا من الأقارب إلا بإذن مسبق، ويمنع المبيت عن الغير ويعد جريمة كبرى تصل إلى هدم داره أو اعتقاله أو طرده مع أسرته خارج البلاد. كما طبقت عليهم ضرائب باهظة في كل شيء، كذلك منعوا من بيع المحاصيل الزراعية وحصر بيعها فقط للقوات العسكرية وبسعر زهيد؛ لإبقائهم فقراء أو إجبارهم لترك البلاد والهرب خارجها [٣٠]. لكن الغريب في الأمر هو الصمت المطبق من الجهات المعنية بمواجهة فيمن ينتهك حقوق المواطنة، وإذا كان هناك إجراء لمواجهة مثل هذه الانتهاكات، فلا تعدوا عن مجرد إدانات لا غير.

ثالثاً: طمس الهوية والآثار الإسلامية:

وقد تمثل ذلك بتدمير أغلب الآثار الإسلامية والمدارس التاريخية القديمة والمساجد، أما الباقي منها فيمنع منعاً باتاً من إعادة ترميمها، فضلاً على إعادة بناءها أو بناء أي شيء جديد له علاقة بالدين الإسلامي، من مدارس ومساجد ومكتبات تاريخية ودور للأيتام وغيرها، وبعضها تكاد تهوي على رؤوس المواطنين؛ بسبب قدمها، كذلك السلطات تمنع من تطوير المدارس الإسلامية أو الاعتراف بها من قبل الحكومة والمصادقة لشهاداتها أو خريجيها [٣١].

ونتيجة لهذه الممارسات الوحشية لمحاولة طمس ثقافة مسلمي الروهينغيا فقد إستنكر بابا الفاتيكان البابا فرانسيس (خورخي ماريو بيرجوليو) بتاريخ ٢٠١٧/٢/٨م، ووجه انتقاداً شديد اللهجة لما تقوم به القوات البورمية المدعومة من الرهبان، من القتل، والتعذيب، والتشريد وقال: "إنهم يعانون منذ سنوات وُعذبوا وقتلوا ببساطة لأنهم يريدون ممارسة ثقافتهم ومعتقداتهم الإسلامية" [٣٢].

كل هذه المحاولات هو لإكراه المسلمين على تقبل الفكر البوذي المتعصب المخالف لمنهج بوذا، الذي كان يحترم أصحاب الفكر والعقيدة المخالفين له، على الرغم من عدم إيمانه بوجود إله، ويعد المتجاوزين عليهم ليسوا منه، ويحرموا من الوصول إلى (النرفانا) وهي الغاية الأسمى حسب إعتقاده.

المبحث الثالث: موقف جمعية الأمم المتحدة ومنظمات حقوق الإنسان من الاضطهاد البوذي:

رغم اعتراف الأمم المتحدة ومنظمات حقوق الإنسان بالانتهاكات التي تتعرض لها الأقليات الروهينغية المسلمة في بورما، والتي تعتبرها من أكثر الأقليات التي تعرضت للظلم والاضطهاد في العالم اليوم؛ أما مواقف الأمم المتحدة ومنظمات حقوق الإنسان تجاه هذا الاضطهاد فكانت كما يلي:

المطلب الأول: قرارات الأمم المتحدة:

١. إصدار قرار سنة ٢٠١٤ يحث حكومة بورما على منح المساواة بين البوذيين وبين مسلمي الروهينغا.

٢. صدور تقرير عن الحريات الدينية لعامي ٢٠١٣ و٢٠١٤ بينت فيه المنظمة الأممية إن المسلمين في بورما وخصوصًا الروهينغا يتعرضون إلى التمييز الديني والتعليمي والاجتماعي.

٣. تشكيل لجنة استشارية سنة ٢٠١٦ من قبل الأمين الأسبق كوفي أنان تعينها حكومة بورما؛ لتقصي الحقائق بشأن الانتهاكات والاضطهاد ضد الأقلية المسلمة في الروهينغا.

٤. سلم كوفي أنان تقرير التقصي إلى حكومة بورما في سنة ٢٠١٧م، ولكن المنظمات الحقوقية عدت التقرير لا يعكس حقيقة الانتهاكات، ولم يبين التطهير العرقي الحاصل هناك. كما أن الأقليات المسلمة طلبت تحقيقًا دوليًا لا لجنة استشارية تشكلها الحكومة المتهمة بالاضطهاد.

٥. صدور تقرير آخر للمنظمة الدولية بداية عام ٢٠١٧م، والتي وجهت الاتهام إلى القوات الأمنية في ميانمار بارتكاب جرائم القتل والاغتصاب الجماعي اتجاه الروهينغا، ووصفته بأنه قد يصل إلى حد جرائم ضد الإنسانية وربما تصنف إلى التطهير العرقي.

٦. أخفاق مجلس الأمن الدولي في تمرير بيان صادر من بريطانيا بشأن أعمال العنف التي تستهدف الأقلية الروهينغية.

٧. في شهر مارس ٢٠١٧م، وعد مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة بتشكيل لجنة أممية مستقلة لتقصي مدى حقيقة الانتهاكات، ولكن حكومة بورما رفضت أي تحقيق دولي بهذا الأمر.

٨. أعلن الأمين العام للأمم المتحدة في أيلول ٢٠١٧م، أنه أرسل مقترحات تتضمن إنهاء العنف في أراكان إلى مجلس الأمن، لكن دون أن يبين طبيعة هذه المقترحات [٣٣].

إن قرارات الأمم المتحدة ملزمة في عمومها والتي تنص على الحفاظ على حقوق وكرامة الإنسان فقد تضمنت **المادة الأولى:** بأن جميع الناس يولدون أحرارا ومتساوين في الكرامة والحقوق، وأن يعاملوا بعضهم بعضا بروح الإخاء. وهذ الأمر لم نجده في تعاملات الحكومة البورمية اتجاه الأقليات فيها. كما تضمنت **المادة الثانية:** كل إنسان له حق التمتع بجميع الحقوق والحريات المذكورة في المادة الأولى دون تمييز بسبب العرق، أو اللون، أو الجنس، أو اللغة، أو الدين، أو الرأي السياسي، ولا يجوز التمييز على أساس الوضع السياسي أو القانوني أو الدولي للبلد أو الإقليم الذي ينتمي إليه الشخص، سواء أكان مستقلاً، أم موضوعاً تحت الوصاية، أم غير متمتع بالحكم الذاتي، أم خاضعا لأي قيد آخر على سيادته. لكن نلاحظ أن القوات الحاكمة في بورما قد خالفت تعليمات هذه المادة وذلك بمعاملة الأقليات على أساس العرق والدين. كما تضمنت **المادة الثالثة:** بأن لكل فرد حق الحياة والحرية وبأمان. لكن نرى العكس فقد تعاملت الحكومة البورمية بعدم إعطاء الأقليات حق الحرية والأمان، بل قامت بقتلهم وتقييد حريتهم. وتضمن **المادة الخامسة:** بعدم إخضاع أحد للتعذيب أو العقوبة القاسية أو التعاملات اللاإنسانية. لكن نرى العكس في بورما من هذه المادة فقد قامت بتعذيب المسلمين بأشد أنواع التعذيب، وحرمانهم من حقوق الإنسانية البسيطة. أما **المادة السادسة:** فقد نصت أن لكل إنسان، في كل مكان، الحق بأن يُعترف له بالشخصية القانونية. لكن حكومة بورما تعاملت مع الأقليات خلاف ذلك. أما **المادة السابعة:** فقد نصت أن جميع الناس متساوون أمام القانون بحق الحماية منه، دون تمييز، كما يتساوون في حق التمتع بالحماية من أي تمييز ينتهك هذا الإعلان، ومن أي تحريض على مثل هذا التمييز. لكن القوات الحكومة فقد ارتكبت جرائم كبيرة اتجاه الأقليات المسلمة وذلك بتمييزهم عمن هو بوذي، بالإضافة إلى قيام الرهبان البوذيون على تحريض القوات على قتل وتشريد الأقلية المسلمة وعلى الاغتصاب ومصادرة أراضيهم وممتلكاتهم بدافع التمييز العرقي والديني. وفي **المادة الثامنة:** فقد بينت أن لكل شخص له الحق المثول أمام المحاكم للحصول على حقه في الاعتداء عليه وفق الدستور والقانون المنصوص عليه لذلك البلد. وهذا الأمر ما لا نراه في بورما فقد عاملت الأقليات خلاف هذه المادة فعند اللجوء لا يتم الحصول على حقهم، ولا يسمح لهم المثول أمام المحاكم المختصة بهذا الشأن. كما نصت **المادة التاسعة:** "لا يجوز اعتقال أي إنسان أو حجزه أو نفيه تعسفاً". لكن الحكومة البورمية ناقضت هذه المادة باعتقال الأقليات المسلمة وحجزهم واستعمالهم بما يخدمهم دون إعطائهم حقوقهم وتشريد مئات الآلاف إلى دول الجوار كبنغلادش وماليزيا وغيرها. كما نصت **المادة العاشرة:** بأن لكل إنسان، على قدم المساواة التامة مع الآخرين، ولهم الحق في أن تنظر قضيته محكمة مستقلة ومحايدة، نظراً منصفاً وعلنياً، للفصل في حقوقه والتزاماته وفي أية تهمة جزائية توجه إليه. لكن نرى هذا المادة قد أهملت من قبل المحاكم الدولية المختصة اتجاه الاضطهاد الذي ارتكبته القوات الحكومة

البورمية المدعومة من الرهبان البوذيين، الذين خالفوا بنفس الوقت تعاليم بوذا ووصاياه الأخلاقية والإنسانية في نفس المضمون [٣٤].

كما جاء في تقرير منظمة هيومن رايتس ووتش أبريل ٢٠١٣م، بمقال بينت فيه أن سلطات ميانمار ساعدت على التطهيَّر العرقي ضد المسلمين بولاية راخين، والتي أدت إلى ازدياد أعمال العنف والاضطهاد ضد المسلمين في بورما [٣٥].

كما بين تقرير منظمة هيومن رايتس ووتش عام ٢٠١٨م، بمواصلة قوات الأمن في بورما في ممارسة الانتهاكات المروعة ضد مسلمي الروهينجا طوال عام ٢٠١٨م، مما أدى إلى تفاقم الكارثة الإنسانية وحقوق الإنسان في ولاية راخين. وتشريد أكثر من ٧٣٠ ألفًا من مسلمي الروهينغيا إلى بنغلاديش منذ بداية حملة التطهير العرقي أغسطس / آب ٢٠١٧م. وقد نفت الحكومة عن وجود خروقات ضد الإنسانية في بورما، كما رفضت الحكومة بوصول المحققين المستقلين من الوصول إلى ولاية راخين، وقد قامت الحكومة بمعاقبة الصحفيين المحليين لإبلاغهم عن الانتهاكات التي قامت بها القوات العسكرية هناك [٣٦].

أما التقرير الأخير لمنظمة هيومن رايتس ووتش" في سنة ٢٠٢٠، فقد بين إن حكومة بورما واجهت ضغوطا متزايدة في ٢٠١٩م، من أجل عدالة دولية؛ لممارستها العنف ضد الروهينغا وغيرها من الأقليات العرقية. كما أفاد التقرير تراجع أيضا احترام حرية التعبير والتجمّع بشكل كبير في هذا العام، مع ازدياد السلطات من استخدام القوانين الجنائية القمعية.

قال فيل روبرتسون، نائب مدير قسم آسيا في هيومن رايتس ووتش: عدم مُحاسبة حكومة بورما لقواتها العسكرية بسبب الفظائع في الانتهاكات ضد الروهينغا المسلمة يُحرّك أخيرا عجلة العدالة الدولية. وتدرس محكمتان دوليتان الآن ما إذا كانت الحكومة البورمية قد ارتكبت إبادة جماعية، ومن يجب محاكمته على الجرائم والتطهير العرقي ضد الأقلية المسلمة الروهينغة [٣٧].

المطلب الثاني: أسباب التلكؤ في القرارات الدولية اتجاه التطرف البوذي:

من المؤسف أن ما يحدث من مأساة واضطهاد قل نظيره في العصر الحديث، اتجاه الأقلية المسلمة في بورما، الذي يقابل بالصمت الدولي على الرغم من القناعة التامة والأدلة الدامغة التي تثبت المجازر التي تقترفها جهات متعددة في بورما، المتمثلة بالحكومة البورمية باستخدامها القوات العسكرية في القمع مع الدعم الكامل من قبل الرهبان البوذيين والعصابات الإجرامية، والتي بينتها منظمة حقوق الإنسان في الأمم المتحدة ومنظمة هيومن رايتس ووتش، وما تناقلته وسائل الإعلام المختلفة، ويرجع هذا الصمت والتلكؤ لأسباب مختلفة وهي يلي:

١. **تعدد أطراف المشهد السياسي:** إن المشهد السياسي في بورما تحكمه عدة أطراف، وهي النظام الحاكم القائم على التحالف بين السلطة العسكرية وبين تطرف الرهبان البوذيين، والمتمثّلة في زعيمهم الراهب ويراثو المعروف بالنزعة المتطرفة والمحرضة ضد المسلمين، أما الطرف الآخر فيتمثل في القوى الغربية التي تحكمها المصالح الاقتصادية والجيوستراتيجية في بورما، التي تعمل على عقد مصالحة سياسية مع الحكومة الحالية، وفتح أبواب الاستثمار ولا سيما في مجال الطاقة، وإن كان هذا الأمر على حساب انتهاك حقوق الإنسان في بورما.

٢. **التمييز دينيا وازدواجية المعايير:** هناك إجماع لدى ممثلي المؤسسات الدولية على كون الأقلية الروهينغية في بورما هي الأقلية الأكثر اضطهادا في العالم، وإن الجرائم التي ترتكبها الحكومة البورمية وحلفاؤها السياسيون والعسكريون، تعتبر تطهيرًا عرقيًا مكتمل الأركان، وبأنها عملية وحشية. وفي نفس الوقت تؤكد مفوضية اللاجئين التابعة للأمم المتحدة أن أعداد اللاجئين من الروهينغا محصية لهم بمئات الآلاف، كما أكدت المنظمات الحقوقية مثل هيومن رايتس ووتش مقتل واغتصاب المئات من أبناء هذه الأقلية. وعلى الرغم من ارتكاب هذه الجرائم ضد مسلمي الروهينغا، فلم نرى أي تحرك فعلي من قبل المؤسسات الدولية المعنية بهذا الأمر، وإن تحركت للتغيير فلا تكون بالمستوى المطلوب؛ بسبب الضغط الذي تمارسه القوى الكبرى رعايةً لمصالحها في بورما. لكن جدية التحركات تكون أكثر فاعلية وحضورا إذا تعلق الأمر بجرائم تنظيم الدولة الإسلامية (داعش)،

في حق أصحاب الديانة المسيحية واليزيدية في العراق وسوريا، ورغم كون الأمر في كلا الحالتين متعلقا بأقلية عرقية أو دينية، مما يثير الاستغراب في الازدواجية في المعايير واتخاذ القرارات.

٣. **ربط الإسلام بالإرهاب:** لقد استغلت زعيمة بورما سو تشي صاحبة جائزة نوبل للسلام، ما تداول دوليًا بربط الخطاب السياسي والإعلامي بين الإسلام والإرهاب؛ مما تسبب في انتشار ظاهرة الإسلاموفوبيا، وتصوير أن المسلمين كمجرمين لا ضحايا؛ وتصوير مأساة الأقلية المسلمة على أنها مجرد مشاكل داخلية.

وإذا أمعنا النظر في الأسباب الرئيسية في هذه المسألة، نجدها تضارب المصالح الموجود بين ممثلي هذه المؤسسات الدولية والدول المتنفذة، وكذلك عجز المنظمات الإسلامية كمنظمة التعاون الإسلامي وجامعة الدول العربية من أخذ دورها، بضغط دولي لصالح الشعوب الإسلامية المضطهدة [٣٨].

٤. **غياب دور ممثلي الديانة البوذية:** إن الصمت الذي تمارسه المراكز الروحية للبوذيين في التبت الدلاي لاما والمراكز البوذية في البلدان التي تدين بالبوذية والتي تعمل بمبادئ بوذا بوصاياه، عن تطرف الرهبان البوذيين في بورما، ومخالفتهم لوصايا بوذا الأخلاقية؛ مما جعل الرهبان البوذيين في بورما أكثر تماديا وانتهاك أبشع صور الاضطهاد كما مر بيانه آنفًا.

المطلب الثالث: سبل معالجة الإشكاليات:

كما هو معروف إن لكل مشكلة حل، ولمعالجة أزمة مسلمي الروهينجا الذين تمارس بحقهم أبشع أنواع التطهير العرقي، باجتماع كل الأطراف الحكومية والعسكرية والدينية المتمثلة بالرهبان البوذيين، وارتكاب أبشع أنواع الجرائم التي تأباها كل القيم الإنسانية والدينية، والتي تناقض وتخالف ما جاء به بوذا من وصايا وتعاليم أخلاقية، التي شهد له كل الأطراف على مر العصور، وعليه يستلزم وضع حلول ومقترحات تشارك بها أطراف لها تأثير إيجابي، في نزع فتيل الأزمة وهي كما يلي:

١. **تشكيل هيئة تحمل صفة قانونية مدعومة دوليًا:** وذلك لإلزام الحكومة والقوات الأمنية والجهات التي تدعم كل ممارسات الاضطهاد في كل الأماكن محل النزاع وعلى الفور، وأن تقدم الحماية اللازمة في القرى التي تقطنها الأقلية المسلمة، مع أخذ ضمانات من الحكومة باعتبار هذه الأقلية لهم حق المواطنة والحقوق الأخرى، مع سائر المواطنين من أصحاب الديانة البوذية دون تمييز، مع أخذ تعهدات بمحاسبة المتورطين بجرائم انتهكت حقوق الإنسان.

٢. **القيام بتشكيل لجنة مصالحة وطنية:** تضم أطراف لهم اعتبارهم دوليًا في التأثير بالقيام بالمصالحة، على أن تضم أطرافًا من داخل بورما ومن خارجها، على أن يتصفون بالحياد؛ للمساهمة في دمج الأقلية المسلمة مع سائر المجتمع البورمي، وعلى أن تقوم بتقييم الأضرار وتعويض المتضررين.

٣. **تشكيل هيئة إعلامية مستقلة:** تكون متخصصة بمتابعة مثل هذه الأزمات، وتكون ذات طابع مهني متجرد من كل الضغوط التي تؤثر على سير مهمة التوثيق ما يتعرض له مسلمي الروهينغيا من مجازر، وقيامها بمتابعة الجهود التي سوف تبذل لإنهاء الأزمة، وتكون هذه الهيئة لها تواصل وبلغات متعددة مع جهات ذات العلاقة في حل المشكلة؛ لأن تفعيل الرأي العالمي يؤدي إلى إحراج الدول المتلكئة في صنع القرار الحاسم لحل المشاكل في بورما [٣٩].

٤. **تشكيل لجنة تحمل طابع ديني:** من مختلف الديانات كمنظمة التعاون الإسلامي ومجامع الفقه الإسلامي، وممثلين من الفاتيكان ومن التبت الدلاي لاما والمراكز الروحية للديانة البوذية المعتدلة، التي تعمل بتعاليم بوذا ووصاياه الأخلاقية؛ ويكون دافع الهيئة هو الوازع الديني والأخلاقي والإنساني، للعمل على تعبئة الجهود من أجل الضغط على الرهبان البوذيين في بورما، بالتخلي عن دعم العنف والاضطهاد المتمثل بالتطهير العرقي والقتل والاغتصاب والتشريد وسلب حقوق المواطنة، وتقديم المساعدات بكل أنواعها التي يحتاجونها، وفي حال عدم الاستجابة منهم، تقوم هذه الهيئة بتقديم شكوى إلى مجلس الأمن لاتخاذ الإجراءات اللازمة بهذا الشأن.

نتائج الدراسة:

١. نشأ بوذا في بلدة شمال الهند وكان والده يحكم مملكة ساكيا في النيبال الحالية وفي سن التاسعة والعشرين، وهجر مملكة والده تاركًا حياة الغنى والترف، باحثًا عن حل مشكلة المعاناة والآلام في المجتمعات في تلك الفترة.

٢. مكث بوذا منعزلًا في الغابات لعدة سنوات، خلع فيها ثيابَ الإمارة ولبس ورق الشجر، وأثناء جلوسه تحت الشجرة حصل على التنوير أو الاشراق الذي من خلاله يقضي على المعاناة والألم.

٣. تكمن دعوة بوذا من الناحية الاعتقادية برفض كل فكرة وجود الآلهة على اختلاف المعتقدات أو بشيء أعلى من الطبيعة، أي لا يؤمن بوجود أي إله، وإذا سئل عن طبيعة الله، يرد بأنه لا يعرف شيء عنها، وكان يبين للناس في دعوته سلوك الشخص هو الذي يحدد سعادته أو شقائه، مع تمسكه بمبدأ التقشف والزهد، وانتشرت دعوته في العديد من البلدان.

٤. لبوذا تعاليم مستمدة من آراءه فلسفية منبثقة من تصوراته العقلية وتجربته العملية، وأن الطريق لرفع الألم يكون عن طريق الحقائق الأربعة النبيلة وتقوم على مبدأ نكران الذات. والطريق الثماني النبيل وقد لخص بوذا مبادئها بثلاث كلمات، وهي: الشفقة، التقوى، المحبَّة.

٥. لقد أعطى بوذا في دعوته الجانب الأخلاقي دورا كبيرا وجعلها من والوصايا التي يجب على اتباعه الأخذ بها، وتتخلص بالمحبة والتسامح والإحسان إلى الآخرين وترك السعي زخارف الدنيا وملذاتها، والأخذ بمبدأ التقشف وخشونة العيش، وترك النساء والزواج.

٦. انقسمت البوذية إلى فرق عديدة أشهرها: فرقة هنايان وتسمى بالعربة الصغيرة، ويقوم معتقد هذه الفرقة نكران وجود الآلهة، كما تعتقد بناسوتية بوذا، وأنه إنسان عاش في هذه الحياة كبقية الناس، وقد استحق أن يكون قديس ولقب بـ (آجاريا منش). أما الثانية هي فرقة ماهايان: وتعني بالعربة الكبيرة، وتؤمن بأن بوذا هو جسم نوراني غير مجسم، ويعتقدون بألوهيته وإن وجوده أزلي، وقد اتخذت بعد موته عبادات وطقوسًا مختلفة ورسومات متعددة.

٧. إن الموقف الفكري والأخلاقي للرهبان البوذيين في بورما قد اختلف اختلافًا على ما جاء به بوذا من الرقة والرأفة مع الأخرين بل حتى مع الحيوان؛ من خلال تعاليمه ووصاياه الأخلاقية والتي سار عليها أتباعه في مختلف بلدان العالم، لكن توجه الرهبان البوذيين في بورما، قد انحرفوا عن دعوة بوذا ووصاياه الأخلاقية وذلك بقيامهم بتحريض البوذيين الغاضبين في ميانمار ضد الأقلية المسلمة الروهينغيا، وإحراق مساجدهم، ومهاجمة متاجر المسلمين وبيوتهم، وتشريد مئات الألاف إلى بلد الجوار، وقيام بعض الرهبان بعملية القتل والتهجير ومصادرة أملاك الأقلية المسلمة.

٨. تعددت صور الاضطهاد ضد الأقلية المسلمة المدعومة من الرهبان البوذيين، بعمليات القتل والاغتصاب والتشريد وبتوطين البوذيين في قرى المسلمين. ومن الصور الأخرى هو إلغاء حق المواطنة من خلال عدم السماح للأقلية بالمشاركة بالانتخابات، واستبدال بطاقتهم القديمة بجديدة لا تثبت أنهم موطنين، وحضر السفر والزيارات بين الأقارب في القرى والمدن. كما قاموا بتدمير أغلب الآثار الإسلامية والمدارس التاريخية القديمة والمساجد، وعدم إعادة بناءها أو بناء أي شيء جديد له علاقة بالدين الإسلامي، كذلك منع تطوير المدارس الإسلامية أو الاعتراف بها من قبل الحكومة والمصادقة لشهاداتها أو خريجيها.

٩. تباينت قرارات الأمم المتحدة ومنظمات حقوق الإنسان في بورما، بين الإدانة بالانتهاكات التي تتعرض لها الأقلية المسلمة من اضطهاد، وبين مطالبة مجلس الأمن بإصدار قرارات ملزمة اتجاه الانتهاكات، لكن لحد الآن لم يتخذ أي قرار يوقف الاضطهاد وممارسة الظلم. وسبب هذا التلكؤ هو تعدد أطراف المشهد السياسي من حيث تقديم المصالح على حسب الأقلية، والتمييز دينيا وازدواجية المعايير ويتمثل ذلك باتخاذ إجراءات صارمة اتجاه إرهاب داعش في حين إهمال اضطهاد البوذيين، وربط الإسلام بالإرهاب وتصوير المسلمين كمجرمين لا ضحايا، وغياب دور ممثلي الديانة البوذية المعتدل ضد إرهاب البوذيين.

١٠. لمعالجة الإشكاليات اتجاه التطرف البوذي ينبغي تشكيل هيئة تحمل صفة قانونية مدعومة دوليًا، لوقف الجرائم. كذلك القيام بتشكيل لجنة مصالحة وطنية تضم أطراف لهم اعتبارهم دوليًا في التأثير بقيام بالمصالحة، وتقدير الخراب الحاصل لغرض تعويض المتضررين. وتشكيل هيئة إعلامية مستقلة ذات طابع مهني وبعدة لغات لمتابعة الأحداث والجهات المتلكئة، وتشكيل لجنة تحمل طابع ديني من مختلف الديانات، كمنظمة التعاون الإسلامي ومجامع الفقه الإسلامي، وممثلين من الفاتيكان ومن التبت الدلاي لاما والمراكز الروحية للديانة البوذية المعتدلة، التي تعمل بتعاليم بوذا ووصاياه الأخلاقية، للضغط على الرهبان بالتخلي عن دعم التطرف بأشكاله.

الهوامش:

(١) بول ديميفيل، والبولا راهولا بوذا، ترجمة: يوسف شلب، ج١، ص١١.
(٢) عبد العزيز محمد الزكي، قصة بوذا، الناشر مؤسسة المطبوعات الحديثية، ج١، ص٣٠.
(٣) احمد شلبي، أديان الهند الكبرى- الهندوسية- الجينية- البوذية، مصر: مكتبة النهضة المصرية - ط١١، ١٩٩٥م، ج٤، ص١٣٦.
(٤) مجموعة باحثين، الموسوعة العربية العالمية، ط٢، الناشر مؤسسة اعمال الموسوعة للنشر والتوزيع ج٥، ص٢٣١.
(٥) سيد مراد، المدخل في تاريخ الأديان، مصر: عين للدراسات للبحوث الإنسانية والاجتماعية، ج١، ص١٣٢.
(٦) د. هنري توماس، أعلام الفلاسفة: كيف نفهمهم؟، ١٩٦٤م، ترجمة متري أمين، دار النهضة العربية، ط٣، ج١، ص٤٥.
(٧) الموسوعة البوذية، على مولا، ج١، ص٣٠.
(٨) الموسوعة البوذية، علي مولا، ص٢٦.
(٩) د.هوستن سميث، أديان العالم، حلب: دار الجسور الثقافية، ٢٠٠٧م، ط٣، ص١٦٦-١٦٩.
(١٠) د. إبراهيم محمد إبراهيم، الأديان الوضعية في مصادرها المقدسة، وموقف الإسلام منها، ١٩٨٥م، مصر: مطبعة الأمانة، ج١، ص١٤٢-١٤٣.
(١١) د. هنري توماس، أعلام الفلاسفة - كيف نفهم، ترجمة: متري أمين، الناشر: دار النهضة العربية، ١٩٦٤، ص٤٢-٤٤.
(١٢) سامي بن عبد الله بن احمد الملغوث، أطلس الأديان، ٢٠٠٧، العبيكان للنشر، ج١، ص٦٣١.
(١٣) الندوة العالمية للشباب الإسلامي، الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة، ١٤٢٠هـ الناشر: دار الندوة العالمية للطباعة والنشر والتوزيع، ج٢، ص٧٦٠.
(١٤) د. مصطفى حلمي، الإسلام والأديان دراسة مقارنة، لبنان: دار الكتب العلمية، ج١، ص٨٣.
(١٥) محمد ضياء الرحمن الأعظمي، فصول في أديان الهند الهندوسية والبوذية والجينية والسيخية وعلاقة التصوف بها، دار البخار للنشر والطباعة، ١٩٩٧م، ج١، ص١٤٧.
(١٦) شارك في إنجازه أكثر من ألف عالم، الموسوعة العربية العالمية، الرياض: مؤسسة اعمار الموسوعة للنشر والتوزيع، ١٩٩٩م، ط٢، ج٥، ص٣٣١.
(١٧) شارك في إنجازه أكثر من ألف عالم، الموسوعة العربية العالمية، الرياض: مؤسسة اعمار الموسوعة للنشر والتوزيع، ١٩٩٩م، ط٢، ج٥، ص٢٥٣-٢٥٤.
(١٨) الأستاذ احمد صالح، مسلموا بورما وستيلاء الذئاب، في ١٨-١٠-2021، https://sy-sic.com/?p=7841.
(١٩) عبد السبحان نور الدين واعظ، مأساة المسلمين في بورما (أراكان)، دار الأنصار الخيرية، ص٤٢-٤٣.
(٢٠) مذابح الروهينغيا في ميانمار: الوجه العنيف للبوذية، ٢٠٢١/١٠/١٣، https://manshoor.com/world/buddhism-peace-evil.
(٢١) الوطن، الرهبان البوذيون يمنعون إغاثة الروهينغا، في ٢٢-١٠-٢٠٢١، https://www.al-watan.com.
(٢٢) أزمة مسلمي الروهينجا في خطاب المواقع دراسة تحليلية، الإلكترونية الإعلامية العربية، دراسة تحليلية، د. آيات أحمد رمضان، في ٢٠٢١/١٠/١٤م، https://jsb.journals.ekb.eg/article_23079_63967f4e476e272b1e2d1b6ce316c5c7.pdf.
(٢٣) د. هنري توماس أعلام الفلاسفة - كيف نفهم، ترجمة: متري أمين، الناشر: دار النهضة العربية، الطبعة: ١٩٦٤، ص٤٢.
(٢٤) رهبان ميانمار إذ يتنكرون لمبادئ ديانتهم، الجزيرة نت، ١٨-١١-٢٠٢١، https://www.aljazeera.net/news/reportsandinterviews/2017/10/6.
(25) Lone, Wa, and Naing, Shoon, at least 71 killed in Myanmar as Rohingya insurgents' stage major attack in 18/11/2021, https://www.reuters.com/article/us-myanmar-rohingya-idUSKCN1B507K.
(26) Htusan, Esther, and Mendoza, Martha, "Burmese soldiers accused of raping and killing Rohingya Muslims", https://www.inkl.com/news, in 18/11/2021.
(٢٧) جنود من بورما يعترفون بعمليات قتل واغتصاب لمسلمي الروهينغا، https://www.france24.com/ar/20200909 في ٢٠-١١-٢٠٢١.
(٢٨) بورما تلغي حقوق تصويت مسلمي الروهينغا عقب احتجاجات، BBC NEWS، https://www.bbc.com/arabic/worldnews في ١٧-١٠-٢٠٢١.
(٢٩) نور الإسلام بن جعفر علي آل فائز، المسلمون في بورما التاريخ والتحدي، دار دعوة الحق - مكة – ط١٠، ١٩٩١ م، ج١، ص ٥٦- ٥٨.
(٣٠) محمد عيسى داود، شعب الأراكان المسلم بورما يعيش مأساة لا آخر لها، ج١، ص١٠-١٢.
(٣١) عبد السبحان نور الدين واعظ، مأساة المسلمين في بورما (أراكان)، الناشر: دار الأنصار الخيرية، ج١، ص٣٣.
(٣٢) بابا الفاتيكان: الروهينجا يعذبون ويقتلون لأنهم مسلمون، لها أون لاين، ٢٣-١٠-٢٠٢١ https://www.lahaonline.com/articles/view/52460.html .
(٣٣) تعرف على قرارات الأمم المتحدة بشأن مسلمي الروهينغا، https://www.aljazeera.net/encyclopedia/events ، ٢٠١٧/٩/٩ – ٢٠٢١/١٠.
(٣٤) مفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان، المعاهدات الدولية الأساسية لحقوق الإنسان، الأمم المتحدة - نيويورك وجنيف، ٢٠٠٦م، منشورات الأمم المتحدة، منشورات الأمم المتحدة، ISBN ٩٢-١-١٦٠٦٥٤-٨، ص١٠-١١.
(٣٥) تقرير منظمة هيومن رايتس ووتش أبريل ٢٠١٣م، https://www.almasryalyoum.com/news/details/307045 في ٢١-١٠-٢٠٢١.
(36) Human Rights Watch report, https://www.hrw.org/world-report/2019/country-chapters/myanmar-burma, in 21/10/2021.
(٣٧) ميانمار: السعي إلى تحقيق العدالة الدولية للروهينغا، https://www.hrw.org/ar/news/2020/01/14/336825، في ٢١-١٠-٢٠٢١.
(٣٨) المؤسسات الدولية وقضايا المسلمين.. الروهينغا نموذجا، صلاح القادر، https://www.aljazeera.net/opinions2017/10/23، في ٢٤-١٠-٢٠٢١
(٣٩) مسلمو الروهينغيا: جذور الازمة، التفاعلات الدولية، مقترحات الحل، تقرير تعريفي بالازمة. شيماء عز الدين، ١٥-١٠-٢٠٢١، ص١٢، https://www.hadaracenter.com/pdfs.

المصادر والمراجع:

أحمد شلبي، أديان الهند الكبرى، الهندوسية، الجينية، البوذية، مصر: مكتبة النهضة المصرية - ط١١، ١٩٩٥م.

الأستاذ أحمد صالح، مسلمو بورما واستيلاء الذئاب، في ١٨-١٠-٢٠٢١، https://sy-sic.com/?p=7841.

بول ديمييفيل، والبولا راهولا بوذا، ترجمة: يوسف شلب.

د. إبراهيم محمد إبراهيم، الأديان الوضعية في مصادرها المقدسة، وموقف الإسلام منها، ١٩٨٥م، مصر: مطبعة الأمانة.

د. مصطفى حلمي، الإسلام والأديان دراسة مقارنة، لبنان: دار الكتب العلمية.

د. هنري توماس، أعلام الفلاسفة - كيف نفهم، ترجمة: متري أمين، الناشر: دار النهضة العربية، ١٩٦٤م.

د. هنري توماس، أعلام الفلاسفة: كيف نفهمهم؟، ١٩٦٤م، ترجمة متري أمين، دار النهضة العربية، ط٣.

د.هوستن سميث، أديان العالم، حلب: دار الجسور الثقافية، ٢٠٠٧م، ط٣.

سامي بن عبد الله بن احمد الملغوث، أطلس الأديان، ٢٠٠٧، العبيكان للنشر.

سيد مراد، المدخل في تاريخ الأديان، مصر: عين للدراسات للبحوث الإنسانية والاجتماعية.

شارك في إنجازه أكثر من ألف عالم، الموسوعة العربية العالمية، الرياض: مؤسسة إعمار الموسوعة للنشر والتوزيع، ١٩٩٩م، ط٢.

عبد السبحان نور الدين واعظ، مأساة المسلمين في بورما (أراكان)، دار الأنصار الخيرية.

عبد العزيز محمد الزكي، قصة بوذا، الناشر مؤسسة المطبوعات الحديثية.

محمد ضياء الرحمن الاعظمي، فصول في أديان الهند الهندوسية والبوذية والجينية والسيخية وعلاقة التصوف بها، دار البخار للنشر والطباعة، ١٩٩٧م.

مذابح الروهينغيا في ميانمار: الوجه العنيف للبوذية، ٣/١٠/٢٠٢٠، https://manshoor.com/world/buddhism-peace-evil.

الموسوعة البوذية، على مولا.

الندوة العالمية للشباب الإسلامي، الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة، ١٤٢٠هـ الناشر: دار الندوة العالمية للطباعة والنشر والتوزيع.

الوطن، الرهبان البوذيون يمنعون إغاثة الروهينغا، في ٢٢-١٠-٢٠٢١، https://www.al-watan.com.

أزمة مسلمي الروهينجا في خطاب المواقع دراسة تحليلية، الإلكترونية الإعلامية العربية، دراسة تحليلية، د. آيات أحمد رمضان، في ١٤/١٠/٢٠٢١م، https://jsb.journals.ekb.eg/article_23079_63967f4e476e272b1e2d1b6ce316c5c7.pdf.

د. هنري توماس أعلام الفلاسفة - كيف نفهم، ترجمة: متري أمين، الناشر: دار النهضة العربية، الطبعة: ١٩٦٤.

رهبان ميانمار إذ يتنكرون لمبادئ ديانتهم، الجزيرة نت، ١٨-١٠-٢٠٢١، https://www.aljazeera.net/news/reportsandinterviews/2017/10/6.

جنود من بورما يعترفون بعمليات قتل واغتصاب لمسلمي الروهينغا، https://www.france24.com/ar/20200909 في ٢٠-١١-٢٠٢١.

بورما تلغي حقوق تصويت مسلمي الروهينغا عقب احتجاجات، BBC NEWS، https://www.bbc.com/arabic/worldnews في ١٧-١٠-٢٠٢١.

نور الإسلام بن جعفر علي آل فائز، المسلمون في بورما التاريخ والتحدي، دار دعوة الحق - مكة – ط١٠، ١٩٩١ م.

محمد عيسى داود، شعب الأراكان المسلم بورما يعيش مأساة لا آخر لها.

بابا الفاتيكان: الروهينجا يعذبون ويقتلون لأنهم مسلمون، لها أون لاين، ٢٣-١٠-٢٠٢١، https://www.lahaonline.com/articles/view/52460.html.

تعرف على قرارات الأمم المتحدة بشأن مسلمي الروهينغا، https://www.aljazeera.net/encyclopedia/events ، ٢٠١٧/٩/٩ – ٢٠٢١/١٠.

مفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان، المعاهدات الدولية الأساسية لحقوق الإنسان، الأمم المتحدة - نيويورك وجنيف، ٢٠٠٦م، منشورات الأمم المتحدة، منشورات الأمم المتحدة، ISBN.

تقرير منظمة هيومن رايتس ووتش أبريل ٢٠١٣م، https://www.almasryalyoum.com/news/details/307045 في ٢١-١٠-٢٠٢١.

ميانمار: السعي إلى تحقيق العدالة الدولية للروهينغا، https://www.hrw.org/ar/news/2020/01/14/336825، في ٢١-١٠-٢٠٢١.

المؤسسات الدولية وقضايا المسلمين.. الروهينغا نموذجا، صلاح القادر، https://www.aljazeera.net/opinions2017/10/23، في ٢٤-١٠-٢٠٢١.

مسلمو الروهينغيا: جذور الازمة، التفاعلات الدولية، مقترحات الحل، تقرير تعريفي بالأزمة. شيماء عز الدين، ١٥-١٠-٢٠٢١، ص١٢، https://www.hadaracenter.com/pdfs.

Resources and References:

Ahmed Shalabi, The Great Religions of India, Hinduism, Jainism, Buddhism, Egypt: Egyptian Nahda Library - 11th edition, 1995 AD.

Professor Ahmed Saleh, Burmese Muslims and the Takeover of Wolves, 10-18-2021, https://sy-sic.com/?p=7841.

Paul Demiville and the Paula Rahula Buddha, translated by: Youssef Shalab.

Dr. Ibrahim Muhammad Ibrahim, Positive Religions in their Sacred Sources, and Islam's Position on them, 1985 AD, Egypt: Al-Amana Press.

Dr. Mustafa Helmy, Islam and Religions, a Comparative Study, Lebanon: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah.

Dr. Henry Thomas, Notable Philosophers - How to Understand, Translated by: Mitri Amin, Publisher: Dar Al Nahda Al Arabiya, 1964 AD.

Dr. Henry Thomas, Notable Philosophers: How Do We Understand them? 1964 AD, translated by Mitri Amin, Dar Al-Nahda Al-Arabiya, 3rd edition.

Dr. Houston Smith, Religions of the World, Aleppo: Dar Al-Jusoor Cultural House, 2007, 3rd edition.

Sami bin Abdullah bin Ahmed Al-Malghouth, Atlas of Religions, 2007, Obeikan Publishing.

Sayyed Murad, Introduction to the History of Religions, Egypt: Ain Al-Durasat for Human and Social Research.

More than a thousand scholars participated in its completion. The International Arab Encyclopedia, Riyadh: Emaar Encyclopedia Publishing and Distribution Foundation, 1999, 2nd edition.

Abdul Subhan Nour al-Din Waiz, The Tragedy of Muslims in Burma (Arakan), Dar al-Ansar Charity.

Abdul Aziz Muhammad Al-Zaki, The Story of Buddha, published by the Hadith Publications Foundation.

Muhammad Zia al-Rahman al-Azami, Chapters on the Religions of India: Hinduism, Buddhism, Jainism, and Sikhism and the Relationship of Sufism to them, Dar al-Bukhari for Publishing and Printing, 1997 AD.

Rohingya Massacres in Myanmar: The Violent Face of Buddhism, 10/3/2020, https://manshoor.com/world/buddhism-peace-evil.

Encyclopedia of Buddhism, on Mola.

The International Symposium for Islamic Youth, The Easy Encyclopedia of Contemporary Religions, Sects and Parties, 1420 AH. Publisher: Dar Al Nadwa International for Printing, Publishing and Distribution.

Al-Watan, Buddhist monks prevent relief for the Rohingya, on 10-22-2021, https://www.al-watan.com.

The crisis of the Rohingya Muslims in the discourse of websites, an analytical study, Arab electronic media, an analytical study, Dr. Ayat Ahmed Ramadan, 10/14/2021 AD, https://jsb.journals.ekb.eg/article_23079_63967f4e476e272b1e2d1b6ce316c5c7.pdf.

Dr. Henry Thomas Alam al-Falasifa - How to Understand, Translated by: Mitri Amin, Publisher: Dar al-Nahda al-Arabiya, Edition: 1964.

Myanmar monks denying the principles of their religion, Al Jazeera Net, 10-18-2021, https://www.aljazeera.net/news/reportsandinterviews/2017/10/6.

Soldiers from Burma admit to killing and raping Rohingya Muslims, https://www.france24.com/ar/20200909 on 11-20-2021.

Burma abolishes the voting rights of Rohingya Muslims following protests, BBC NEWS, https://www.bbc.com/arabic/worldnews on 10-17-2021.

Nur al-Islam bin Jaafar Ali Al-Fayez, Muslims in Burma: History and Challenge, Dar Dawat al-Haqq - Mecca - 10th edition, 1991 AD.

Muhammad Isa Dawud, the Arakanese Muslim people of Burma are experiencing an endless tragedy.

Pope of the Vatican: The Rohingya are tortured and killed because they are Muslims, Laha Online, 10-23-2021, https://www.lahaonline.com/articles/view/52460.html.

Learn about the United Nations resolutions regarding Rohingya Muslims, https://www.aljazeera.net/encyclopedia/events, 9/9/2017 – 10/2021.

Office of the United Nations High Commissioner for Human Rights, Core International Human Rights Treaties, United Nations - New York and Geneva, 2006, United Nations Publications, United Nations Publications, ISBN.

Human Rights Watch report, April 2013, https://www.almasryalyoum.com/news/details/307045 on 10-21-2021.

Myanmar: Seeking international justice for the Rohingya, https://www.hrw.org/ar/news/2020/01/14/336825, on 10-21-2021.

International institutions and Muslim issues. The Rohingya as a model, Salah Al-Qadir, https://www.aljazeera.net/opinions2017/10/23, on 10-24-2021.

Rohingya Muslims: the roots of the crisis, international interactions, proposals for a solution, and an introductory report on the crisis. Shaima Ezz El-Din, 10-15-2021, p. 12, https://www.hadaracenter.com/pdfs.

Lone, Wa, and Naing, Shoon, at least 71 killed in Myanmar as Rohingya insurgents' stage major attack in 18/11/2021, https://www.reuters.com/article/us-myanmar-rohingya-idUSKCN1B507K.

Htusan, Esther, and Mendoza, Martha, "Burmese soldiers accused of raping and killing Rohingya Muslims", https://www.inkl.com/news, in 18/11/2021.

Human Rights Watch report, https://www.hrw.org/world-report/2019/country-chapters/myanmar-burma, in 21/10/2021.